والنّـَيرَب : أصله النميمة ثم صار كالداهية .

والحَوْبُ : البعير ثم كثُرَ ذلك فصار حوبُ زَجراً للبعير .

ويقال : بُرْتُ الناقَة على الفَحْل أبُورُها بَوْراً إذا عرضتّها عليه لتنظرّ ألاقحٌ هي أمْ حائل .

ثم كثر ذلك حتى قالوا : بُرْت ما عندك أي بَلَوْتُه .

ودَرْدَق : صغَارُ الناس ثم كثر حتى سمّـُوا صغارَ كلّ شيء دَرْدَقاً .

والكدّـَة : الأرض الغليظةلأنها تَكُدّ الماشي فيها وكثر الكدّ في كلامهم حتى قالوا : كَدّ لسانه بالكلام وقلبه بالفكْر .

والحوّـَة : شية من شيات الخيل وهي بين الدّهْمَة والكمْتَه وكثر هذا في كلامهم حتى سمّوا كل أسودَ أحْوىوفقالوا : ليل أحْوَى وشَعْرٌ أحوى .

ويقال : ارْم الصيد فقد أكْتَبَك أي دَنا منك وقد كثُر في كلامهم حتى صار كلّـُ قريب مُكْثباً .

والنّابث : الحافر ثم كثُر في كلامهم حتى قالوا : ينبث عن عيوب الناس أي يُظْهرها .

والرّـُضاب : تقطّع الريق في الفم وكثُر حتى قالوا : رُضاب المُزْن ورُضَاب النحل .

وبَسَق النـّـَبت : إذا ارتفع وتمّ وكلّـُ شيء تمّـَ طوله فقد بَسقو منه بسَقت النخلة وكثُر ذلك حتى قالوا : بسقَ فلان في قومه إذا علاهم كرَماً .

وأصل البَشَم : التـّـُخَمة للبهائم خاصة ثم كثر حتى استعل في الناس أيضاً وانْبَعَق المطر : إذا اشتد وكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا : انْبَعَق فلانٌ علينا بكلام .

وقال القالي في أماليه : الخارب : سارق الإبل خاصّة ثم يستعار فيقال : لكل من سرَق بعيراً كان أو غيره .

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات : قيل إنما سميت الخمر مدامة لدَوَامها في الدّن وقيل لأنه يُغْلى عليها حتى تسكنل أنه يقال دام : سكن وثبت